Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسخرية، نقد ومثالية..

أما الحزن الذي في أعماق تاريخنا، فهو في أعماقنا أيضاً ولذلك كان الأسى والشجن. ويجب ألا ننخدع بظهور الورود وراء المطرب والمطربة، فهي أيضاً وراء النعش في الجنازات.

ولذلك فالأغاني والموسيقى لا تنعش أحداً. وإنما تضاعف حزنه على نفسه وعلى أهله ومستقبله.. إنها ليست من النوع الذي يفرفش الملك شارلمان!

ويقال إنهم سألوا الملك شارلمان لماذا هذا العدد الكبير من المطربين والعازفين وراءك فأجاب: إن العظمة تحتاج إلى من ينعشها ويفرفشها دائماً!

ولا هي من ذاك النوع الذي يشغل الناس عن الحاكم كما قال الكاردينال الإيطالي الأصل مازاران أحد وزراء لويس الرابع عشر قال أن الشعب الفرنسي لطيف جداً.. جداً.. أنا تركت لهم الغناء والرقص، وهم تركولي السياسة.

ثم يستدرك مازاران بعد ذلك ويقول كانت غلطة.. الشعب الفرنسي أخذ أجمل ما في الحياة، وانفردت أنا بأسوأ ما فيها.

وما تزال الأغاني المصرية والمطربون المصريون واقفين هناك. لم يتقدموا في الكلمة واللحن والأداء.. هل لأنهم عاجزون؟ هل لأننا نحن عاجزون عن التغير وأنهم ظلال